İDSB UNIW
İSLAM DÜNYASI STK'LARI BİRLİĞİ
THE UNION OF NGOs OF THE ISLAMIC WORLD
اتحاد المنظمات الأهلية في العالم الإسلامي

ROHINGYA FEDERATION OF ARAKAN

تقرير الاتحاد عن آراكان

أزمة الروهينغا

تاريخ الروهينغا - المشاكل - الوضع الراهن

الموقع الجغرافي لأراكان (راكهان) ميانمار

أراكان المعروفة باسم الروهينغا و اسم روسانجو ديس، تقع بين ميانمار الحديثة و بنغلادش و الهند. تم تقليص مساحة اراكان التي كانت تبلغ خمسين الف كيلو متر مربع لتصبح ستة وثلاثين الف و سبعمائة و ثمان و سبعين كيلو متر مربع.

تطل على بحر البنغال في الشمال الغربي لميانمار على مسافة خمسمائة و ثمانين كيلو متر ، و يبلغ طول الحدود مع بنغلادش مائتان و أربع وثمانين كيلو متر منها سبع و سبعين كيلو متر يشكلها نهر ناف.

ويفصل جبل يوما أراكان عن باقي ميانمار. يوجد في دولة ميانمار اربع مدن هي سيتواي (اكياب) ماونغداو، كياوكبيو، تاندوي. تتكون هذه المدن من سبعة عشرة بلدة و ١١٦٤ قرية، سيتواي عاصمة البلاد. يوجد في ميانمار سبع أنهار هي ناف و مايو و كالادان و لامور و انن و تانجوب و ساندواي. يشكل نهر ناف الحدود بين اراكان و بنغلاديش.

اصل الكلمة

أراكان كلمة ذات أصل عربي و فارسي في نفس الوقت وذلك لأنها تحمل ذات المعنى في اللغتين. ويرجع أصل الكلمة لكلمة ركن. وهي تنسب الى أركان الاسلام. وهكذا فإن معنى اسم هذه البلد يدل على الاسلام و السلام. ومن الصعب علينا فهم هذا الاسم بهذا الشكل وذلك بسبب ما تعيشه أراكان هذه الأيام. ولكن اسم أراكان أصبح مشهورا بعد الفتح الاسلامي عام ١٤٣٠. وكان لغة البلاد المستخدمة هي اللغة الفارسية نظرا لاستخامها في قصر البنغال رسميا و لأنها فتحت من قبلهم. وقد استمر ذلك حتى عام ١٨٤٥.

وجدت قطعة نقدية معدنية تم صنعها في عام ٩٦٥ هجرية (١٥٥٦-٥٨ميلادية) من قبل الشاه بهادير الثاني في أراكان ووضعت تحت الحماية في المتحف الهندي في كالكوتا. نقشت على الوجه الأول لهذه القطعة النقدية كلمات فارسية و كتب على وجهها الآخر كلمة أراكان. كما أنه تم ضرب قطع نقدية مشابهة لهذه القطعة من قبل السلطان محمود شاه عام ٩٦٢ هجرية (١٥٥٤-٥٥) ووضعت أيضا تحت الحماية في المتحف ذاته. بالإضافة إلى وجود قسم من هذه النقود التي ضربها بهادير شاه الثاني في المتحف البريطاني.

أراكان أعلنت انها دولة مسلمة عام ١٩٤٢

في التاسع من شهر حزيران يونيو عام ١٩٤٢ طرد مسلموا الروهينغا الجيش المستقل لميانمار و شيوعيي راكينا من موانغدا و باثيدونغ و راثدونغ في أراكان. وأعلن مسلمو الروهينغا في العاشر من حزيران يونيو عام ١٩٤٢أراكان الشمالية بلدا اسلاميا و عينت لجنة السلام لإدارة المنطقة. وفي كانون الأول ديسمبر عام ١٩٤٢ وصل قائد الجيش الرابع عشر لوكاس فيليبس إلى مانداو لمقابلة ملسمي الروهينغا. وبعد مفاوضات شاقة تم اتخاذ قرار من قبل عمر مياه و زاهر عدين قادة مسلمي الروهينغا يقضي بسماح لجنة السلام بمرور الجيش الرابع عشر من نهر ناف.

وفي ٣١ كانون الاول ديسمبر أعلن الجيش البريطاني تغيير اسم المنطقة التي تم تسميتها بلدا اسلاميا ليصبح اسمها منطقة مسلمين عالمية. وقد ساعد مسلمو الروهينغا دول التحالف عند فتح جبهة ميانمار وتم احتلال اليابان في الحرب العالمية الثانية. وبقي مسلمو الروهينغا مخلصين للانجليز بشكل عام و تعاملوا بشكل سري مع قوى الانجليز بشكل سري.

وقد انضم الكثير من القوميين في راكينا الى جيش ميانمار المستقل و الى القوى الشيوعية سرا. وعندما اعاد الانجليز احتلال ميانمار في الاول من شهر كانون الثاني جنيوري عام ١٩٥٤ اصبح الجنرال فيليبس القائد العام للمنطقة و اخذ صلاحيات تعيين الاداريين في لجنة السلام. وكانت هذه نقطة تحول حيث اعترف الانجليز بمسلمي الروهينغا على انهم عرق مستقل و انهم سيمنحونهم السيادة الذاتية لاحقا متمثلة بدولة ميانمار الشمالية.

الخلفية التاريخية لمسلمي الروهينغا في اراكان:

مسلمو أراكان او الروهينغا هم السكان الأصليين لأراكان وذلك استنادا الى روابطهم العرقية مع الناس المقيمين في منطقة ويساليكيغدوم. وقد جاء السكان الأصليين القدامي الى هناك من منطقة أريان. هم الهنود الذين يشبهون البنغال. بقيت أراكان الشمالية حاضنة العائلة الحاكمة الهندية لمئات السنين. وفي عام ٧٨٨ ميلادية بنى احد أعضاء الاسرة الحاكمة مدينة وسالي. وأصبحت هذه المدينة ميناء بحري مشهور تمر به الآلاف من السفن سنويا. وقد توسعت حدودها لتصل إلى شيتاكونغ شمالا.

يدعي بعض المؤرخين بأن سكان أركان ترجع أصول عرقهم الى العرق الهندي، لكنهم لا ينتمون الى عرق واحد ولم يتكاثروا منه. حيث يتكون الشعب من التجار والمحاربين و الخطباء الذين جاؤوا الى المنطقة من عرب و ترك و مغول و هنود وبنغال. اما في يومنا هذا فالعالم يسميهم بروهينغا أراكان. ويحتمل بأن يكون سكان أراكان لم يتموا تركزهم في أراكان حتى نهاية القرن العاشر الميلادي، ويعتبر الراكهان آخر مجموعة مهمة تركزت في أراكان.

ما معنى روهينغا؟

مجموعة مسلمة أقلية تم استهداف حرياتها الاساسية عبر قوانين مختلفة في ميانمار. يعيش في ميانمار ما يقارب مليون ونصف مسلم معظمهم موجود في منطقة أراكان بالقرب من الحدود بين ميانمار و بنغلادش.

يعيش الروهينغا في ميانمار منذ عشرات السنين و ترجع أصولهم في هذا المجتمع الى تاريخ قديم ومتأصل الى حد بعيد. وبشكل غير مفهوم يتم اعتبار الروهينغا على انهم غرباء من قبل سكان ميانمار و الحكومة ميانمار على راسهم، وتفضل الحكومة الميانمارية تسميتهم بالبنغال بدلا من تسميتهم بالروهينغا.

تحرم القوانين الميانمارية الروهينغا من حق المواطنة اي تسلبهم اياه، وأغلب الروهينغا بلا وطن ولا حماية يتعرضون للاستعمار والاستغلال. كما أن أقلية الروهينغا على عكس ما تعيشه بقية الأقليات في اراكان الشمالية يتعرضون لحرمان في حقوق الزواج وانجاب الاولاد والتي هي من اساسيات الحريات في العالم.

شعب أراكان

توجد في اراكان مجموعتان عرقيتان اساسيتان، ويشكل الروهينغا المنتمين للاسلام جميعا الاغلبية في اراكان بينما ينتمي الموغه الى الديانة البوذية وهم اقلية بالنسبة للروهينغا. وكان الروهينغا و الموغه يعيشون سوية في كل ارجاء البلاد حتى ما قبل عام ١٩٤٢.

وفي عام ١٩٤٢ حدثت اضرابات و تمردات ضد الاسلام في اراكان و أجبر الروهينغا الموجودين في اراكان الجنوبية للهجرة الى اراكان الشمالية وبهذا الشكل قام الموغه بالسيطرة على جنوب اراكان بشكل كامل.

كما يوجد في بعض مرتفعات اراكان عدة قبائل انيمست و هم بأعداد قليلة جدا. وهذه القبائل هي كامي و مرو و جونكوث و كونكوتث و أهنو و كون و ساك و شين و شاو. و يتشكل العرق الرئيسي لهذه القبائل من قبائل مرو و كامي و جانكوث و شين. ولم يتم ابعاد الراكهان من المواطنة بشكل علمي و لم يتعرضوا لسياسات و قوانين تمنعهم من الحقوق التي حرم منها الروهينغا.

ماهي مشكلة الروهينغا؟

بعد حرب الانجليز و ميانمار الاولى (١٨٢٤-٢٦) شجع الانجليز هجرة الهنود الى اراكان و قد استفاد الانجليز من الصراع المستمر بين المسلمين ذوي الاكثرية في الشمال الغربي و الاكثرية البوذية في المركز و سكان جنوب اراكان وقاموا باحلال اراكان.

بدأ الصراع بين المسلمين و البوذيين أثناء الاحتلال الياباني حيث دعم اليابانيون البوذيين ضد الانجليز و بدورهم قام الانجليز بدعم و تقوية مسلمي اراكان لصالحهم. وقد نتج عن هذا الوضع صراع شديد بين البوذيين و المسلمين و ادت الى خسائر كبيرة لدى الطرفين. ولم يتغير الوضع بعد ان حصلت ميانمار على حريتها عام ١٩٤٨. وقد تم اجراء بعض المحاولات لكي يعيش المسلمون و البوذيين حياة مشتركة مبنية على الاخوة الا انها باءت بالفشل. وكان سبب الفشل هو جيش ني وين منفذ الانقلاب العسكري وقد اصبح الحكم في ميانمار اشتراكيا و محتكرا واصبحت ميانمار خاضعة لحكم الجيش تماما.

تم الاعتراف بالروهينغا كمواطنين في دولة ميانمار: (١٩٤٨-١٩٦٢)

أثناء احتلال الانجليز لميانمار كان هناك مجموعات جائت الى ميانمار بطرق غير شرعية. وقد بدأت السياسات الظالمة التي طبقت ضد الروهينغا من قبل ني وين ما بين ١٩٦٢ و عام ١٩٨٨. وعلى الرغم من ان حكومة يو نو قد اعترفت بالروهينغا كمجموعة عرقية موجودة في ميانمار ما بين عامي ١٩٤٨-٥٨) (١٩٦٠-٦٢). الا ان حكومة ني وين خلعت حق المواطنة من الروهينغا تماما واصدرت قانون الهجرة الخاص الطارئ و اصبح الروهينغا في عداد الأجانب. كما اجبرت الحكومة الشعب على قبول قانون المواطنة ١٩٨٨ المادة رقم ٣.

الفئة الأولى: هي المواطنين العاديين. ويجب ان يكونو منتمين الى احدى المجموعات العرقية المذكورة في الاعلى و المواطنين الذين جاؤوا الى ميانمار بعد الحرب مع انجلترا عام ١٩٢٣ (بعد عام من حرب الانجليز و ميانمار). وهم مواطنين حقيقيين.

الفئة الثانية: المواطنين من الدرجة الوسطى. هم الاشخاص الذين حصلوا على جنسية ميانمار بالاستفادة من قانون مواطنة الوحدة عام ١٩٤٨ والذي تم تطبيقه لمدة عامين فقط (١٩٤٨-٥٠). وكان هؤلاء في الغالب اولاد حالات الزواج بين اللاجئين و السكان الاصليين لميانمار.

الفئة الثالثة: الذين حصلوا على الجنسية لاحقا. الاجانب ممن حصلوا على الجنسية عبر تقديم طلب متعلق به و ذلك بعد انهاء تطبيق قانون وحدة المواطنة عام ١٩٤٨. وقد تم تحديد حقوق المواطنين من هذه الفئة و المواطنين من الدرجة الوسطى و المواطنين لاحقا.

وبما أن الروهينغا اعتبروا من الاجانب لم يكونوا ضمن اي من هذه الفئات السكانية. وان المواطن الميانماري يتوجب عليه حمل هويته الوطنية منذ الخامسة عشرة من عمره اينما ذهب، أعطي شعب الروهينغا هويات خاصة بالأجانب. بالاضافة الى

انه حدثت هجرات جماعية للروهينغا بسبب الحادثتين التي سنذكرها في الاسفل. الهجرة الاولى كانت عام ١٩٧٨. وقد حدثت بعد اربع سنوات من صدور قانون المهاجرين عام ١٩٧٤ بأربع سنوات وذلك ردا على ممارسات مكتب الهجرة الميانماري في اراكان. وقد سميت العملية التي قامت بها الحكومة والتي حددت فيها اماكن عيش الكثير من المهاجرين الاجانب عام ١٩٧٧اسم ناغا مين (الملك التنين) وتشمل هذه المناطق كاشيم و شين و رانغون وأغلب أجزاء اراكان.

وقد كانت هذه العملية او الحملة تهدف الى تسجيل معلومات كل من يعيش في هذه المناطق سواء من المهاجرين او المواطنين الميانماريين و تحديد هوياتهم بشكل مفصل. وعندما وصلت شرطة مكتب المهاجرين الى منطقة مايو في الشهر الثاني من عام ١٩٧٨فر أغلب الروهينغا الى بنغلاديش قاطعين نهر ناف واستقروا في منطقتي جوكس بازار و تكناف.

وعلى الرغم من ان حكومة ميانمار اعلنت ان هناك ٦٢٩٤ بيت تم تركه و ٣٥٤٩٠ شخص تم احصاؤهم عام ١٩٧٨. فقد تسببت عملية ناغا مين بلجوء ما بين مئتين الى مئتين وخمسين الف من سكان ميانمار الى بنغلاديش. المصدر (Kaynak: Medecins Sans Frontieres-Holland, مارس آذار, 2002).

وقد تكلم اللاجئون من هذه المناطق عن التعذيب والممارسات القاسية التي مارستها القوات الميانمارية ضدهم. وقد انتقد الرئيس البنغلاديشي زياور رحمن ماقامت به الحكومة الميانمارية تجاه الروهينغا وقال بان طرد هذا العدد من الروهينغا من البلد امر لا يمكن استيعابه ولا يمت للانسانية بصلة. ولكن حكومة ميانمار اصرت على القول بان الناس الذين تم طردهم الى بنغلاديش هم من المواطنين البنغلاديشيين و أنهم قد جاؤوا الى ميانمار بطريقة غير شرعية.

وفي التاسع من تموز يوليو عام ١٩٧٩ ونتيجة لمساعي الامم المتحدة التي حثت كل من لجنة اللاجئين العليا و حكومتي الهند و السعودية العمل الاسلامي المشترك في النجاح بتوقيع اتفاقية اعادة مائتي الف من الروهينغا الى اراكان.

ولكن وضع مسلمي الروهينغا لم يتغير حتى بعد عودتهم الى ميانمار. ولم يتم قبولهم كمواطنين ولذا لم يستطيعوا الوصول الى حقوقهم في المواطنة وبقوا مشردين. وان الفشل المتكرر لميانمار في الوصول الى الديمقراطية ادى الى نشوء الحكومة الميانمارية العسكرية. وارتفع وجود الجيش في شمال غربي اراكان بشكل دراماتيكي.

وقد قام الجيش الميانماري باجبار الروهينغا على العمل في شق الطرق وعمل على توطين البوذيين في اراكان في منطقة بوثينغدون ماونغداون. وكنتيجة حتمية بدأت الصدامات بين المسلمين و البوذيين وحظي البوذيين بدعم الجيش لأعمالهم التي تمثلت بحرق جوامع المسلمين و سرقة اموالهم و تخريب اماكن عملهم و بيوتهم واغتصاب نسائهم.

وادت كل هذه التطورات والاحداث الى هجرة الروهينغا الثانية مابين الشهر الرابع عام ١٩٩١ و الشهر الخامس عام ١٩٩٢. وقد تخطى عدد اللاجئين هذه المرة المائتين و الخمسين ألفا. وبناء على طلب حكومة بنغلاديش قامت الامم المتحدة عبر مفوضية اللاجئين العليا بتأسيس عشرين مخيم للاجئين على طول الحدود مع ميانمار على ضفاف نهر ناف مما ساهم في ايجاد نوع من الراحة. وفي الشهر الرابع من عام ١٩٩٢ تم توقيع اتفاقية اعادة اللاجئين بين حكومتي بنغلاديش و ميانمار وكانت هذه اتفاقية مبدئية كانت فيها مشاركة ضيقة جدا للمفوضية العليا للاجئين.

لكن حكومة بنغلاديش قامت باعادة اللاجئين بشكل قسري و بدون اشراك المفوضية العليا للاجئين في العملية بتاريخ مابين الشهرين تسعة و عشرة من عام ١٩٩٢ مما أثار موجة من الغضب في الاوساط العالمية. وعلى الرغم من ان الحكومة البنغالية قد منحت المهجرين الروهينغا حق اللجوء الا انها قامت باجبارهم على الرحيل. وفي الشهر الخامس من عام ١٩٩٣ تم توقيع اتفاقية قبول اعادة اللاجئين الروهينغا الى ميانمار و تم التعهد بابقائهم في المخيمات و السماح برجوع اللاجئين بشكل تطوعي.

وفي نفس الفترة تم توقيع اتفاقية بين حكومة ميانمار و المفوضية العليا للاجئين وتم الاعتراف بحق الروهينغا بالعودة و اعطائهم بطاقات الهوية.

بدأ الروهينغا بالعودة الى ميانمار ولكن عدم ثقتهم بحكومة ميانمار اضطرهم الى العودة مرة اخرى الى بنغلاديش، وعاد ما لا يزيد عن ستين الف لاجئ من اصل مئتين و خمسين الفا الى ميانمار حتى نهاية عام ١٩٩٤. وفي مارس آذار عام ١٩٩٥ اصدرت منظمة ميديكنس سانس فرونتيرس تقريرا جاء فيه بان بان اكثر من ٦٣ بالمئة لا يرغبون بالعودة الى ميانمار و ان ٦٥ بالمئة منهم ليس لديهم اب علم بان لهم الحق في رفض اتفاقية الاعادة. وتم تسريع تنفيذ اتفاقية اعادة اللاجئين عام ١٩٩٦، وتمت اعادة مائتي الف شخص الى منطقة مايو.

وعلى الرغم من ان منح الامم المتحدة الاذن للمفوضية العليا للاجئين من اجل متابعة عملية اعادة اللاجئين و مراقبتها الا ان هذا لم يغير من وضع الروهينغا. وعلى الرغم من ان الروهينغا لم يتم قبولهم من قبل الحكومة العسكرية في ميانمار الا انه تم اعتبارهم اجانب بوضع خاص. ولم يتم منحهم بطاقة هوية وطنية. ولم يمنحوا اذنا بالخروج من منطقة مانغدو و باثيدونغ الا بعد دفع تأمينات باهظة.

تفرقة عنصرية مدعومة من قبل الدولة:

الروهينغا مجتمع مستهدف بعنصرية مدعومة من الدولة ويعاني من حرمان من ابسط الحقوق الاساسية للانسان. اي ان الروهينغا يعانون من ضغوطات و ظلم على كافة المستويات سواء في المجتمع او الدولة او الامور المحلية. الروهينغا يعانون من آلام التفرقة العنصرية و معاداة الاجانب التي تقوم بها الدولة في ميانمار. كما ان هذا الكره المتنامي ضدهم ينبئنا باقتراب عملية ابادة عنصرية ضد الروهينغا. ويعرف الروهينغا هذا الوضع بأنه اذابة لينة ضدهم.

الاخراج من المواطنة/خلع الجنسية:

تم خلع الجنسية من الروهينغا عبر قانون الجنسية عام ١٩٨٢. وقد تسبب هذا القانون بتشريد الكثير من الروهينغا وجعلهم بلا وطن. وقد كان وضع الروهينغا في محل الاجانب حجة للمتطرفين لكي يقوموا بممارسات غير قانونية بحق الروهينغا. وقال احد المحامين من الروهينغا لنا "انهم ينكرون جنسيتنا وحقنا في المواطنة وهم بذلك ينكرون كل ما نعانيه من مصاعب ومشاكل.

حركة الحرمان:

يعيش اغلب الروهينغا في منطقة راكهان في ميانمار الغربية. وقد اصبح النظام الاقليمي فعالا في راكهان الشمالية ويتوجب على الروهينغا الحصول على اذن رسمي في حال ارادو السفر او الزواج او ترميم بيوتهم. وبهذا الشكل يتم حرمانهم من الحريات الاساسية و التضييق عليهم.كما انه يتم تطبيق قانون مفروض على الروهينغا فقط وذلك في منطقة مانغدوغ و بوثيدونغ في راكهان يجبرهم على عدم انجاب اكثر من ولدين لكل عائلة.

وان الدولة تقوم بتطبيق هذا على الروهينغا بشكل عام ولا يقتصر الامر على منطقة واحدة فقط ويتم دعمه بشكل كبير من قبل الدولة. ويتم معاقبة من لا يتقيد بهذا القانون بالسجن او الغرامة المالية.

الاسباب الرئسية لاختلاف الآراء

- المجازر
- انكار حق المواطنة/ الجنسية
- الاخراج من البيوت قسرا
- منع السفر
- محدودية التعليم
- محدودية العمل
- صعوبات الزواج
- التفرقة الدينية و الثقافية
- مشاكل اللاجئين

مجزرة الروهينغا المسلمين عام ١٩٤٢:

مشكلة الروهينغا تم اختلاقها من اجل القضاء على المسلمين في اراكان وتستند إلى اسباب دينية و عرقية وسياسية ظالمة.

عندما خرج الانجليز من اراكان تركوا الحكم لصالح يو كياو كينة وهو بوذي ماغه متطرف.

وقد بدأت المجازر البربرية بحق المسلمين في الثامن والعشرين من آذار مارس عام ١٩٤٢ بامر من القائد الاراكاني تاكين. كانت مجزرة كبيرة بشكل لا يصدق، فقد لقي الالاف من بينهم الاطفال و النساء حتفهم المأساوي في تلك المجزرة. واضطر المئير من المسلمين للقفز الى النهر او الاختباء في الغابات. فتم اطلاق النار على الناس في النهر وقتلهم وقام الماغه بتقطيع جثث النساء والاطفال الى قطع عديدة. وقتل اخرون عبر الرماح. وقتلت النساء و الفتيات الروعينغا بعد ان تم اغتصابهن مرات عديدة، وقاموا بالقاء الاطفال على الخوازيق الحادة بلا اي رحمة. وقطعت صدور النساء.

تكررت الحادثة والنهاية التراجيدية التي عاشها الشاه شوجا وانصاره عام ١٦٦٢. لتتجدد عام ١٩٤٢.

قاوم الروهينغا هذه الهجمات لكنهم هزموا وقتل الكثير من المسلمين. والقى الموغه القبض على مجموعة مكونة من خمسة عشرة الف شخص في منطقة تونغي نيو. وتم قتلهم جميعا بعد سلبت ممتلكاتهم. وتم قتل النساء بعد تم اغتصابهن لعدة ايام. بالاضافة الى اعتقال وقتل حوالي عشرة الاف شخص من النساء والرجال في منطقة اباوكوا.

وبعد ان تم القضاء على جانبيلي و لامبايسور في منطقة مينبيا قام تاكين في الاول من نيسان عام ١٩٤٢ بالهجوم على منطقة رايجونغ و بانكها في ميبون. وقتل جراء ذلك خمسة عشر الف مسلم.

تمت محاولة القضاء على سكان منطقة رامري بلدة كياوكنيماو لكنهم نجو باعجوبة من المجزرة. وتمت حماية مسلمي كياوكبيو من قبل القوات الانجليزية. وفي الثامن من نيسان عام ١٩٤٢ قامت قوات موغه بقل المسلمين في مناطق كياوكتاو و موراهونغ و باوكتاو و راثيدونغ .

تم قتل ثلاثة ارباع المسلمين في منطقة راثيدونغ. اما من تبقى منهم فقد كانوا محظوظين حيث وصلوا الى اكياب. وكان المسلموين في اكياب قادرين على حيازة الاسلحة وكانت المساعي قد بدأت من اجل الدفاع عن النفس. وقد اخافت التجهيزات التي قام بها السلطان محمود وتامبي مرجان ورفاقه قوات الموغه.

نتج عن المجازر التي تمت في عام ١٩٤٢ ازالة ٣٠٧ قرية مسامة في اراكان عن الوجود. وقتل اكثر من مائة الف مسلم وهرب امثر من ثمانين الفا الى مخيمات اللجوء في جيتاكونغ و رانغبور.

وبينما كان المسلمين اغلبية عظمى في شرق نهر كالادان تحولت هذه الاكثرية الى اقلية. وكانت الخسائر من الناحية الانسانية و المعنوية اكبير بكثير. لقد كانت مجزرة عام ١٩٤٢ عملا اجراميا تسبب في خلق العداوة بين اخوة عاشوا بسلام لمدة ١٢٠٠ سنة مع بعضهم البعض.

عنف ممنهج منظم ضد الروهينغا عام ٢٠١٢

بدات عملية القتل الممنهج التي دعمتها الدولة في اراكان من ٦/٣ الى ١٠/٢١ عام ٢٠١٢ ضد مسلمي الروهينغا وشاركت فيها فيها قوى الشرطة و الجيش فيما بعد لتتخطى المسالة حدود اراكان

وعندما استلم الرهبان البوذيين القيادة،كانت عملية الابادة بتنسيق وقيادة مباشرة بينهم وبين الحكومة في اراكان. وقد تاثرت كل مركز مدينة اكياب و بلدات مانغدو و راثيدونغ و كياكتاو و مينبيا و ماركو و كايكتاو و ميبون وساندواي و رامبريين بشكل كبير من المجازر.

قتل اكثر من خمسين الف مسلم روهينغا قامان. وتم تهديم الكثير من بيوت المسلمين واغتصبت الكثير من النساء وتم تشريد ونفي اكثر من ١٤٠٠٠٠ مسلم. واجبر الناس على ترك بيوتهم، وقد تسبت ظروف المعيشة السيئة و قلة المياه و الافتقار للغذاء و الدواء و الازدحام الشديد في المخيمات و القرى الى انتشار موجات الموت البطيء. وتمت اعاقة كافة المساعدات الانسانية من اغذية و ادوية و منع وصولها الى الروهينغا. ان نظام النيو ابارثيد والحالة العنصرية الموجودة يتم اختبارها عبر الضغط على الروهينغا، انها عملية ابادة عنصرية.

نتج عن الصراع الديني المستمر بين المسلمين الروهينغا والبوذيين في اراكان: مقتل ٥٠٠ شخص، عدم ١٠٠٠٠ منزل، تشريد ١٢٧٠٠٠ شخص، وهرب ٢٥٠٠٠ شخص الى بنغلاديش وماليزيا والهند وماليزيا وسيريلانكا و تايلاند.

انج سانج سو كيي:

كان صمت رئيس المعارضة في ميانمار انج سانج سو كيي عن المجازر والابادة العنصرية في اراكان امرا غير مفهوم ابدا، وزاد الوضع سوءا عبر التحليل السيء لهجرة الروهينغا الى بنغلاديش.

تم رفض هذا الموقف الجبان من قبل حكومة بنغلاديش، ولو كان البوذيين في راكهان في محل المسلمين الروهينغا لكان سو كيي سيتكلم بشكل قطعي. وقد قال الامين العام لمنظمة التعاون الاسلامي عن هذا الموضوع "ان سو كيييهتم بحقوق الانسان المتعلقة بالبوذيين فقط لانهم بشر والمسلمين ليسوا بشرا" وقال الرئيس الامريكي باراك اوباما بتاريخ ١٩ /٢٠١٢/١١ وبينما كان الجميع يظلمون الروهينغا "الروهينغا يمارسون تقاليدهم ومعتقداتهم كما افعل انا وكما تفعلون انتم" وذلك ضمن كلمته الموجهة للرؤساء بعنوان "يجب ان يحصل الروهينغا على حقوقهم الاساسية بشكل كامل".

حملات معادية للاسلام

تولى الرهبان البوذيين و مختلف موظفي الدولة في ميانمار مهمة دعم الحركة القومية المتطرفة التي تقود الحملات ضد المسلمين. وقد سمحت الحكومة للخطب المعادية للاسلام والكلمات المعادية للاسلام في الدوائر الرسمية، ومقاطعة اماكن عملهم و الصاق اللصاقات المعادية على بيوتهم واماكن عملهم ونشر البيانات المليئة بالكره ضدهم في وسائل التواصل الاجتماعي ودون التفريق بين مسلمي الروهينغا او غيرهم.

البطاقة البيضاء:

كان الكثير من الروهينغا يحمل بطاقة بيضاء وهي هوية دائمة، وقد قبل البرلمان في ميانمار بتاريخ ٢٠١٥/٢/٢ قانونا يقضي بمنح اصحاب البطاقات البيضاء حق التصويت. وقد قوبل القرار الذي منح الروهينغا حق التصويت معارضة ورفضا من قبل المتطرفين. واصدر الرئيس تيان سين قرارا يقضي بانهاء صلاحية البطاقات البيضاء بتاريخ ٢٠١٥/٣/٣١ وانه على كل من يحمل هذه البطاقات تسليمها في مدة اقصاها ٢٠١٥/٣/٣١ .

وان اصحاب البطاقات البيضاء لا يحملون اي بطاقة تحمل صفة بطاقة هوية، ولذا فان وضعهم المؤقت لن يكون مقبولا بعدها، وانهم سيمنعون من الاستفادة من بعض الخدمات العامة. وان حق اصحاب البطاقات البيضاء في التصويت قد انتهى بشكل تلقائي بعد هذا القرار.

الوضع ما بعد ١١/٩ عام ٢٠١٦

بعد ان تم التصريح بان تسعة عناصر من قوى الامن التابعة لتشكيلات الشرطة على الحدود مع بنغلاديش جراء تنفيذ مجموعات ميليشات من المسلمين هجوما على ثلاث مراكز للشرطة، حل اليوم الاسود على ميانمار في التاسع من شهر ١١ فبحسب تصريحات الامم المتحدة تم قتل اكثر من الف شخص ردا على هذا الهجوم. وتم اعتقال المئات وحرم اكثر من مئة وخمسين الف شخص من المساعدات الطبية و الغذائية. وادعت مئات من النسوة بانهن تعرضن للاعتداءات الجنسية، وتم تدمير اكثر من الف ومائتين بناء و تشرد اكثر من اثنين وثلاثين الفت.

وتم تامين بقاء اكثر من ١٥٠ الف شخص في المنطقة بعد النجاح في ايصال الغذاء والدواء لهم وذلك تحت الرقابة العسكرية لعمليات الاغاثة. وقد رفضت الحكومة العسكرية في ميانمار الاتفاق مع من تم قتل اقاربهم ومن تعرضوا للاغتصاب ومن هدمت وحرقت منازلهم ومن بقي على قيد الحياة.

اهتم المجتمع العالمي بذكر هذه المسألة وقال وزير الخارجية للولايات المتحدة الامريكية نيكول تومبسون "نجدد طلباتنا للحكومة في اتخاذ مواقف موثوقة و مستقلة والانفتاح على الاعلام بخصوص ما يحدث في ولاية راكهان "

وقد ابدت ماليزيا رغبتها في تنظيم مسابقة كروية مشتركة مع ميانمار من اجل التخفيف عن المسلمين فيها على الرغم من خطر فرض عقوبات عليها من قبل الفيفا يمكن ان تمنعها من المشاركة في المسابقات الكروية العالمية.

وقد منع الجيش في ميانمار دخول الصحفيين العالميين الى منطقة تامادو وذلك من اجل عدم تصوير وتوثيق ما يقوم به الجيش في ميانمار من عمليات قتل وابادة وتهجير تحت اسم عملية "حملة التنظيف". تتم ادارة الحكومة من قبل اونج سان سو كيي الحاصل على جائزة نوبل، وقال اونج بان الذين قتلوا في اراكان ليسو الا مجموعة من الجهاديين، وان الادعاءات بان هناك حالات اغتصاب تمت في المنطقة انما هي مجرد ادعائات كاذبة، وان المجموعات الارهابية هي من قام باحراق البيوت لكي تتهم الحكومة بذلك وتحصل على الدعم امام الرأي العام العالمي.

وقد ركزت السلطات في ميانمار على حملات الوحدة التي تظهر بشكل داعم BGP. وقد بدأ الاهتمام بهذا المفهوم في اجتماع الامن القومي الخاص الذي عقد بحضور اونج سان سو كيي و القائد العام للجيش.

كما اعلن بان الحملة العسكرية لتنظيف الارض كان لها قسم مغلق تماما في منطقة مانغدو الشمالية.

ان العمليات العسكرية المغلقة في اراكان تحتوي على اشارات استفهام عديدة. بالاضافة الى وجود الكثير من التقارير التي توضح بانه وبعد اعتدائات التاسع من شهر نوفمبر تشرين الثاني نفذت المثير من عمليات حرق البيوت و اطلاق النار واغتصاب النساء والفتيات و التعدي على الاملاك و الحجز على مخزونات الاغذية و اتلافها او سرقتها.

تنكر الحكومة الادعائات التي تقول بان هناك تعدي وخشي على حقوق الانسان وان منع وعدم وجود الاعلام ووسائل التواصل تجعل من اظهار الحقيقة امرا صعبا للغاية. ولكن لدى بنغلاديش القدرة على تصوير كل شيء عبر الاقمار الصناعية. وان اظهار مقاطع التصوير التي التقطتها هذه الاقمار الصناعية ستكون ردا قاطعا على الاكاديب التي تقول بان الارهابيين هم من يحرقون الاف البيوت ويدمرون القرى من اجل غايات سياسية او غيرها. وان المعطيات تظهر لنا بان هناك ١٥٠٠ بناء قد تضرر جراء العدوان.

وفي مقابل كل ما جرى ظهرت هناك مجموعة مسماة محاربوا الروهينغا. وسموا انفسهم "حركة اليقين" . وتطلق علهم حكومة ميانمار اسم اكام المجاهدين.

وقد كشفت المجموعة عن اسمها واظهر عناصرها وجوههم للكاميرا. وقد تجول الفيديو الاول بتاريخ ١١ تشرين الثاني نوفمبر في شبكة انترنت الروهينغا وتم تسريبها في اليوم التالي تحت اسم حركة اليقين مترجما بالعربية.

وتم نشر الفيديوهات الجديدة بتاريخ ١٤ تشرين الثاني نوفمبر يظهر التقدم في مانغدو الشمالية و القمم التي تمت السيطرة عليها.

من المهم ان نتفهم الميول الى العنف من قبل بعض المسلمين في منطقة راكهان . فقد راى الشعب الموجود هناك بان حقوقه مسلوبة ويتم التعدي عليه وعلى ابسط حقوقه و حرياته. وكان هذا الوضع هو اعنف شكل يظهر فيه المسلمون بعد الاعتداء عليهم بتاريخ ٢٠١٢.

وقد ادى حرمانهم من حق التصويت في انتخابات ٢٠١٥ الى قطع اخر صلة لهم بالسياسيين. بالاضافة الى انهم فقدوا كل امل لهم وخصوصا الشباب منهم في اللجوء الى دول اخرى بعد ان تم قطع منفذ الهروب البحري الى ماليزيا. وقد ادت الضغوطات المستمرة بازدياد الى جعل الكثيرين يرون بان العنف هو الحل الوحيد امامهم. ولكننا نرى بان للحكومة فرصة مازالت قائمة للوقوف في وجه هذا الميل و تحسين الوضع.

ومن اجل هذا عليهم اولا ان يقبلوا بان هؤلاء الناس يعيشون هنا منذ أجيال متعاقبة وانه من الضروري ان يجدوا مجالا للعيش في سلام في هذه الارض. ان العنف المفرط المستخدم والتضييق على معيشة الروهينغا بشكل كبير ليس مخالفا للقوانين والاعراف الدولية فحسب بل هو امر لا جدوى منه ايضا ولن يعطي اي نتيجة. وان التجارب الدولية كلها تؤكد بانه من الصعب ومن غير المجدي ان تقوم اي دولة بمقاومة مثل هذه الحركات عبر استخدام القوة وان هذا يزيد من العنف ولن ينفع العنف الذي تقوم به حكومة ميانمار ضد الروهينغا ولن يجعلهم هذا العنف يستسلمون ابدا.

وفي حال لم تتمكن الحكومة ميانمار من التعامل بشك صحيح مع الازمة واستمرت في العنف وتشريد الآلاف من البشر وحرمانهم من بيوتهم واجبارهم على الذهاب الى حدود بنغلاديش سيؤدي الى زيادة راديكالية الروهينغا على الاغلب. ويجب على الحكومة فتح طريق الحوار والوصول الى الحل السياسي لحل هذه المسألة والخروج من هذا الوضع.

مايجب فعله من قبل المجتمع الدولي:

- انهاء كافة القوانين التي من شأنها حرمان الروهينغا من حقوقهم في الزواج وتقييد حركات التحرر.
- تطبيق المعايير الدولية المتفق عليها واعادة النظر في قانون المواطنة لعام ١٩٨٢ من اجل عدم تهميش اي مجموعة عرقية. ويجب ان يكون القانون الجديد المعترف بالمواطنة واضحا ومفهوما من قبل الشعب.
- يجب ان يكون كل عمل تجاري بامتياز خاص و تامين التدريب العسكري و المعدات العسكرية و تقديم الديون والقروض مع الامتياز من المؤسسات المالية الخارجية مطروحا للتقييم من قبل الحكومة من اجل ان يكون الروهينغا على علم بها ويستفيدوا منها. اتخاذ كل التدابير التي تقي من العدوان على المسلمين وتحمي حق الروهينغا في التصويت.
- العمل ضمن عمل مشترك استراتيجي مع المجتمع الدولي لمنع اي عمليات عدوان وعنف محتملة ضد المسلمين في المستقبل.
- منح حق الوصل والدخول للصحفيين المحليين والاجانب الى منطقة راكهان من دون اي شروط، وتامين انتقال المعلومات السهل في كافة مناطق ميانمار.
- يجب ان تقوم الامم المتحدة بفرض عقوبات على لكل طرف ونظام عمل على تمويل ودعم الاعمال التي دعمت العنف ضد الروهينغا.